رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب)زاد المستقنع(| الشرح الثاني

زاد المستقنع)53(| تابع صلاة التطوع | شرح د. عبد الحكيم العجلان

عبدالكريم الخضير

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعانق والخير وعن يتم علينا العلم والعمل وان يجنبنا الشر والزلال ان ربنا جواد كريم. لا يزال الحديث موصولا فيما ذكره المؤلف رحمه الله تعالى في المسائل المتعلقة بصلاة التطوع - 00:00:00

وكنا انتهينا الى ما يتعلق باحكام سجود التلاوة وسجود الشكر وما يتعلق بها من الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:00:40

رحمه الله تعالى وان لم يزد القارئ نعم اذا يقول المؤلف رحمه الله تعالى وسجود التلاوة صلاة كما تقدم بنا ذلك في المجلس الماظي وان المشهور من المذهب عند الحنابلة كما هو قول جماهير اهل العلم ان سجود التلاوة صلاة. فاذا قلنا من انه صلاة فمعنى ذلك انه - 00:01:00

يعتبر له ما يعتبر للصلاة من شروط وفي الطهارة واستقبال القبلة والاستهلال بالتكبير التسليم ولاجل ذلك قالوا من ان التسليم في آآ سجود التلاوة آآ واجب هل تجب التسليمتان او تسليمة واحدة؟ آآ يعني في المذهب قولان آآ يقول المؤلف رحمه الله تعالى - 00:01:30

آآ او آآ هذا ظاهر من جهة ماذا؟ آآ ما جاء في السنة في سجود التلاوة فان النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيسجد الناس ولم ما لم يسجد لم يسجد للناس. فهذا ظاهر في انها فيها امام وفيها اتباع وفيها اهتداء. وايضا هو سجود ولم يوجد اه جنس - 00:02:00

آآ يتعبد الله جل وعلا به آآ في آآ في السجود في غير التلاوة والشكر الا في الصلاة. فكانت ملحقة تنبيهة او اقرب ما تكون اليها. فليجد ذلك كان يعني هذا اقرب في ذلك. ذكرنا انها سنة من حيث - 00:02:20

الانطلاق عند الحنابلة وذلك قال يسن للقارئ. فهي سنة وسنة مؤكدة. ولم يقل اهل العلم بوجوبها مع ان الله جل وعلا قال فما لهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد. في حديث زيد ابن - 00:02:40

وفي آآ حديث عمر في البخاري لما قال ان الله لم يكتب علينا السجود الا ان نشاء. قال والمستمع دون السامع يعني ان المستمع للقراءة في حكم القارئ. فبناء على ذلك - 00:03:00

يكون حكمه حكم القارئ في اه اه استحباب السجود له. ولاجل ذلك سجد الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم وسجد الصحابة مع عمر وجاء ذلك في غير ما اثر وحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال - 00:03:20

دون السامع. اما السامع والفرق بين المستمع والسامع ان المستمع من يتقصد الاستماع واما السامع من سمع اية السجود وهو يعني سماعا عارضا كان يكون يتحدث مع صاحبه او يتكلم في هاتفه فيسمع اساء مصليا يقرأ اية السجود. او عفوا تاليا او مصليا - 00:03:40

حتى اذا كان في صلاة. نعم. فهنا نقول من ان هذا سامع وليس بمستمع. اما لو جلس شخص يستمع شخصا بجواره يقرأ القرآن الان سنقول هذا مستمع فيقول الفقهاء رحمه الله تعالى ان المستمع وهو متقصد السماع حكمه حكم القارئ - 00:04:10

فيسجد آآ اية السجدة فيسجد لاية السجدة دون السامع وآآ جاء عن الصحابة ان السامي علاء يسجد جاء ذلك عن عثمان بن عباس وعمر وغيرهم كثير. واذا قلنا من ان المستمع يتبع - 00:04:30

القارئ فهنا قال اهل العلم فبناء على ذلك لا يسجد المستمع الا ان يسجد القارئ واضح؟ والثانية ان يكون القارئ ممن يصلح ان يكون اماما للمستمع لانها قلنا انها صلاة والاستماع اتباع. فبناء على ذلك لا بد ان يكون ممن يصلح لامامته. فلو كان هو - 00:04:50
رجل مثل لو كان المستمع رجلا والقارئ امرأة فبناء على ذلك المرأة لا تكون اماما للرجل فبناء على ذلك لا يسجد بسجودها. لا يسجد بسجودها. وهنا يقولون ايضا آآ ان يكون بحيث - 00:05:19
يمكنه آآ المتابعة. فلو كان المستمع مثلا هو مستمع لكنه في صلاة. فكان بجواره رجل يقرأ وتلاوته غظة نعم فاذعن اليه بسمعه. فهنا نقول هو مستمع لكن هذا المستمع يسجد لماذا؟ لانه لا تحصل منه المتابعة لا يمكن منه المتابعة لتعلق حكمي في حقه وجوب - 00:05:39
في فعل صلاته وما يكون مكملا لها. ولا يكون ذلك من جملة اه السجود في الصلاة. لان امامه ليس في بخلاف العكس. فيقولون لو كان آآ التالي في صلاة. والمستمع خارجها - 00:06:09
فاذا سجد الامام او هذا القارئ في صلاته فللمستمع ولو كان خارج الصلاة ان يسجد بسجوده. واضح يا اخوان؟ نعم. قال وان لم يسجد القارئ لم يسجد كما ذكرنا. في انه آآ بمثابة الامام له ولما جاء - 00:06:29
في حديث زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد فلم يسجدوا. وجاء في حديث عند الطبغاني وان كان باسناد مرسل انه قال اه ان اه اه انك كنت امامنا. فلو سجدت لسجدنا. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقارئ لما لم اه يسجدوا - 00:06:49
واه استدل به الحنابلة لكونه ظاهرا في اه اه الامامة وان تعلق المستمع القارئ كتعلق المأموم بالامام. نعم. عشرة سجدة في الحج منها اثنتان. هذا يعني اشارة الى ما يتعلق بمواضع السجود في القرآن. وهي محال اتفاق واختلاف - 00:07:09
اهل العلم اكثر ما عدوا في ذلك كم؟ خمسة عشرة سجدة بظم اه سجدتي صاد. فخر راكعا واناب. واضح؟ اه وهو اه قول عند الحنابلة رحمهم الله تعالى خلاف مشهور المذهب ومنهم من قال هي اربعة عشر وعلى هذا هو مشهور المذهب فتكون سجدة - 00:07:39
الاعراف والرعد والنحل والاسراء ومريم والفرقان النمل والسجدة والحج سجدتان سنأتي اليها. نعم والسجدة فصلت ايش؟ ان النجم اقرأ باسم ربك الذي خلق والانشقاق هذه اربعة عشر سجدة. ها؟ العلق هي اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:08:09
نعم يسمونها كذا ويسمونها كذا. واضح؟ فهذه اربعة عشرة سجدة. اه فالمشهور من المذهب انها سجدات كلها قد ثبت بها السنة. وهم كما قلنا يختلفون في هذي والحنابلة لا يرجحون انها سجدة في الصلاة التي هي سجدة - 00:08:49
سعد يعتبرون ما سواها ومن اهل العلم آآ كما هو قول عند الشافعية والمالكية انهم يختلفون في في السجدة الثانية في الحج وفي في سجدات المفصل. في سجدات المفصل. فبعضهم يقول من انها ليست محل - 00:09:09
لكن على كل حال المشهور من المذهب انها سجود. انها محال للسجود وقد ثبت بذلك السنة عند اهل السنن وغيرهم. واضح؟ فهذا اذا هو مشهور المذهب انها اربع عشرة سجدة - 00:09:29
طيب لما لم يقولوا سجدة صاد راكع واناب قالوا من انما كان سجود شكر النبي صلى الله عليه وسلم سجد اه بذلك شكرا ولذلك قالوا انها ليست من عزائم السجود. فلاجل ذلك - 00:09:49
يعني تكلموا في كونها ليست بمحل للسجود في اه الصلاة خاصة. والا فخارج الصلاة الامر فيه واسع. فالكلام اذا انما هو في آآ الصلاة. ولاجل ذلك قالوا لو سجد هل تبطل صلاته او لا تبطل؟ فبعض الحنابلة يبطلها - 00:10:09
وان كان آآ قول المتأخرين او ما عليه الفتيا انها ما ثبت به السجود وتبع القول الاخر في المذهب فلاجل ذلك اه لا اه يقال ببطلان الصلاة بها. قال في الحج منها اثنتان مثل ما ذكرنا اه ونص - 00:10:29
على الحج هنا لما ذكرنا لكم من ان ان الثانية في الحج آآ مما قوي في في اثبات السجود فيها فلما كان الحنابلة يذهبون الى ذلك ويثبتون نص على ذلك اظهارا لمخالفة من قال من ان في الحج انما هي سجدة - 00:10:49
واحدة. نعم. ويكبر اذا سجد واذا رفع ويجلس ويسلم ولا يتشهد. قال ويكبر اذا سجد وهذا لما ذكرنا انها صلاة فالصلاة تحريمها التكبير فبناء على ذلك يكبر. وظاهر كلامه هنا انها تكبيرة - 00:11:09

واحدة وليس التكبيرتان لانها اكثر ما فيها انها يكبرون السجود انه يكبر للسجود نعم اه اذا رفع فاذا كان يعني في اه سواء كان في صلاة او غيرها لانه لم يزل لم يزل في صلاة وانما ختامها بالتسليم في - 00:11:29

اخرها ولذلك قال ويجلس ويسلم ويجلس ويسلم وقالوا بالتسليم هنا اعتبارا بانها صلاة والصلاة انما يكون تحليلها بالتسليم فقيل انه يسلم هنا ولا يتشهد قالوا لعدم ثبوته ولانها لم يثبت لها احكام الصلاة من كل وجه. لكن لما كانت اي صلاة لا تنفك من تكبير ما الذي هو تكبير الاحرام وتسليم - 00:11:49

قلنا به فاقل ما اه جاء ذلك او اه يعني ما تختلف فيه الصفة اه الصلاة اه صلاة الجنازة ومع ذلك فيها تكبير وفيها وفيها تسليم. فقالوا اه باثبات ذلك هنا - 00:12:19

رحمه الله تعالى يقولون ايضا من ان السنة الساجد ان ان يقوم ويأتي بها ايش؟ من اه وهو وواقف هذه هي السنة. وذلك لامرين اولا لمجيء ذلك عن عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاها. والثاني ان - 00:12:39

ان الخروج للسجود اه جزء منه. وفيه اظهار حقيقته. لان الذي يسجد من علو السر ساجدا فيكون بعد ان كان واقفا فاذا هو قد عفر جبهته بالتراب فهذا اظهر في الخضوع والخشوع الذي هو حقيقة السجود - 00:12:59

فلذلك قيل يكون من حال القيام اتم. وان كان ذلك سنة وليس بلازم ولا واجب. نعم. فاذا هذا الذي ذكره المؤلف رحمه الله تعالى هنا انما هو ايش؟ آآ ذكر لصفتها. ذكر لصفة السجود ذكر لصفة - 00:13:19

السجود نعم. قراءة سجدة في صلاة وسجوده فيها قال ويكره للامام قراءة سجدة في صلاة سر. وسجوده فيها. آآ اذا صلى الامام بالمأمومين في صلاة سرية في صلاة الظهر وصلاة العصر. نعم فهنا يقولون - 00:13:39

انه اذا قرأ سجدة فيفضي ذلك الى انه يسجد اليس كذلك؟ واذا سجد فان ذلك يكون فيه تشويش على المأمومين. فربما يظنون انه سجد سجود تلاوة وربما ما يظنون انه سجد للصلاة وانه قد نسي الركوع. اليس كذلك؟ فلما كان محل تشويش فالامر دائر بين - 00:14:09

ان يقرأ السجدة فيسجد فيحصل التشويش. وبين ان يقرأ اية السجدة فلا يسجد يترك السنة المؤكدة واضح؟ فلما كان الامر دائر بين ذلك قالوا بكراهته. قالوا بكراهته. وهذا هو مشروع المذهب وان كان يعني - 00:14:39

آآ قد خالف في ذلك بعض محققي الاصحاب وقالوا بما ان صحة ذلك وآآ استقامته على الاصول الصحيحة وانها من القرآن للامام ان يقرأ بما شاء وحكمها عند سببها كذلك يقضي اه انه لا يكون محلا للكراهة. لا يكون محلا للكراهة. وفيما اظن ان لم اكن قد نسيت - 00:14:59

ان الشارع او ابن قدامة قد مال الى عدم كراهة ذلك. نعم ثم ويقولون يعني تفريعا على كراهية قراءة اية السجدة انه لو قرأ اية السجدة فالاولى الا يسجد ولذلك قال ويكره للامام قراءة سجدة في الصلاة في صلاة سر وسجوده فيها. فاذا عندهم انه لو قرأ - 00:15:29

اتفاقا فوصل الى اية سجدة او انه ايش؟ آآ قرأ اية سجدة قصدا ونحو ذلك فالاولى له الا يسجد. لان مصلحة عدم التشويش على الناس اولى من تحصيل تلك آآ السنة التي هي متعلقة به. واما عدم التشويش فمتعلق به وبصلاة المأموم - 00:15:59

التي هي صلاة واجبة. فمنع التشويش فيها اولى. واضح يا اخوان؟ فلذلك قال وسجوده فيها ثم قال ويلزم المأموم متابعته في غيرها. متابعة المأموم في الصلاة متابعة المأموم في السجدة في الصلاة هذا يقول المؤلف انه اذا كانت الصلاة جهرية - 00:16:29

انه يلزمه المتابعة. لماذا؟ لانه انما جعل الامام ليؤتم به فلا يختلف عليه. ولانها اية سجدة وقد سمعها الامام فلزم المأموم آآ ان يسجد بسجوده. فلزم المأموم ان يسجد بسجوده. هذا اذا - 00:16:59

من جهته. اما لو كانت سرية فيقولون من ان الامر ايش؟ لم يتعلق بالامام من بالمأموم من جهات ايش؟ من جهة السجود من حيث انه لم يسمع اه الامر دائر بين ان يكون الامام اه - 00:17:19

قد آآ ايش؟ التبس الامر عليه وبين ان يكون آآ سجد آآ التلاوة ومن جهة اخرى هو هو متابع للامام والافضل انه يتبعه في ذلك. فلما

كان الامر مترددا بين هذا وذاك قالوا لا - 00:17:39
لا يلزمه. فاذا سجد فصحيح فعله لان متابعة المأموم للامام هذا هو الاصل وان لم يتابع فان ذلك ايضا لا غضاضة عليه من حيث انه لم يدري هل هو سجود آآ للتلاوة او سجود صلاة قد وهم فيه الامام - 00:17:59
واه بناء على ذلك لا لا تلزمه المتابعة في ذلك. واضح يا اخوان؟ نعم. لكن اه لو قيل من انه قد علم ذلك آآ علمه في هذا كيف يحصل اما ان يكون الامام قد آآ رفع صوته. كما يحصل ذلك في بعض الاحوال - 00:18:19
كلا لا تطعه واسجد واقترب. سمع الناس فهل يتابع او لا؟ او انه قبل الصلاة قال من انه سيقرأ سورة كذا او سورة كذا؟ نعم في اه الصلاة او في ركعتها الاولى. واضح - 00:18:49
هنا لا يمكن ان نقول من ان اه هنا اه ايش ان كلام الحلال يختل. فالهدف هو الاصل انه لا المأموم ما في صوت ما شاء الله مطيرنا بفضل الله وبرحمته - 00:19:09
اذا كان احد جاي بسيارته ولا يخاف عليها بها خلف آآ تحت مظلة او شيء. لان مطر الصيف اذا ابتدأ برد او يكون قوية. لكن اذا امطرت يعني اه نزل مطر اول شي فانه لا ينزل بعد ذلك اه - 00:19:29
بغد ولو نزل برد فانه يكون خفيف. لكن هي في اول في اول آآ آآ اهالها على كل حال وراكم تضحكون نعم الصوت الان يكون واضح واحد فبناء على ذلك نقول لو كان قد علم المأموم او ظهر له انها السجود تلاوة - 00:19:59
يمكن ان يقال انه آآ يكون الاولى في حقه السجود لكن لا يمكن ان نقول ايش؟ من ان هذا لازم بان تعلق اللزوم من عدمه انما هو باعتبار الاصل. والاصل ان للمأموم آآ في في صلاة هذه - 00:20:29
هي قراءته وللامام قراءته. فلا اه فلا تداخل بين ذلك. ولكل حكمه ولكل حكمه في ذلك نعم. والله ما ادري كأنكم شغلتم عنا. طيب نخلص هذا ثم ان شاء الله تنصرفون - 00:20:49
هل عليكم آآ مشقة البقاء انتم تعرفون عام الف واربع مئة وسبعطعش ماذا حصل فيها؟ في عام الف واربع مئة وسبعة عشر اه في مثل هذا الوقت تقريبا يعني الذي هو نهاية الشتاء واقبال الصيف اقبلت على الناس اه - 00:21:09
سحابة سوداء حتى لكأن الليل قد اظل بالناس. سواد عجيب يعني لم يرى مثلها فنزل منها برد شديد. حتى انه صارت السيارات كما يقولون مثل اطباق البيض. يعني فحصل على الناس دمار كبير. يعني حتى ان السيارات الجديدة التي كانت لم تغطى لا يستطيعون ان يبيعوها - 00:21:39
كانت يعني بيعت على انها قريبة من يعني ان تكون تالفة او بيئة اقل من انصاف قيمته. واذكر في ذلك اليوم اني نزلت لابعد سيارتي نعم فكنت وصلت الى الباب فلم استطع الوصول الى السيارة. ورجع - 00:22:09
بشدة ما اه يعني حصل. على كل حال هذه تصاريف الله جل وعلا في اكوانه. تدابيره في عبادة فلله ما اعظم خلقه وما اعظم شأنه كل يوم هو في شأن. وما قدروا الله حق قدره والارض - 00:22:29
جميعا قبضته يوم القيامة السماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. يصبح الناس في قحط وجدب ويمسون في خير وخصم. والعكس بالعكس يمسي الناس في خير فيصبحون على بلاء او على شدة وقل في تصاريف الله جل وعلا في الاكوان وتغير الاحوال بين - 00:22:49
او ضحاها وبين ثانية واقل من ذلك ما يعلم به عظيم تصريف الله جل وعلا للخلق والتدبير الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. نعم. اذا كان يكلفكم اوقفنا الدرس - 00:23:19
ها؟ كيف؟ لا نستطيع ان نخرج. طيب اذا هذا فيصل كيف ما اسمع ما تسمعون الحمد لله على فضله الحمد لله على فضله ننتظر قليل فان آآ فان امكن ذلك والا لكم رخصة كيف؟ البرد شديد هذا واضح - 00:23:39
نعم اسرع كيف؟ اذا سلم الامام صلاة الفجر ما سمعتك زين. اظننا سنقف. ما نسمع المشكلة ما اسمع. لا لا انا ما جيت بسيارتي انا جيت بالسيارة مع السايق. ورأيت السماء ملبدة - 00:24:19

تثامرت ان يريد ان يردها الى البيت. جزاك الله خير لا اله الا الله لا اله الا الله. اللهم صيبا نافعا - 00:24:59